(١٩٧)

(شَعبان بن سَليم بن عُثمان الرّومي الأصل الصَّنعاني المولد والمنشأ والوفاة)[١]

الشاعر المشهور والحكيم الماهر، وهو من أولاد من تخلَّف من الأتراك عن الرجوع إلى بلاد الروم بعد زوال دولتهم بدولة الأئمة الإمام القاسم وأولاده. وكان والده من أجناد عليّ ابن الإمام المؤيد باللَّه، ثم ولد ولده شعبان سنة ١٠٦٥ خمسٍ وستين وألفٍ، وكان له معرفة بالطب كاملةً، وله المنظومة في خواص النباتات جاء فيها بفوائد جمة، وله ديوان شعر فيه الجيد، فمن مقطعاته الفائقة قوله: [من البسيط]

يا أسرةَ الحبّ إنْ عزَّ التَّخلُّصُ مِنْ ... أسرِ الغَرام وذُقْتُم في الهَوَى الهُونا[٢]

قِيلوا بنا عِنْدَ مَنْ بِعْنَا بِحُبّهم ... قُلوبنا فَعَساهم أنْ يُقِيلُونا[٣]

وكان الفقيه الأديب أحمد بن حُسين الرقيحي يذكر أنه يودُّ أنْ يكون له هذا المقطوع بجميع شعره، وكان يعتاش بالتطبّب، ويمدح الأكابر بآدابه. ثم بعد ذلك عجز وأقعد، وكان يحتاج فيبيع بنات فكره بأبخس الأثمان من كلّ من يطلبه ذلك من السوقة إذا راموا شيئاً من الشعر في محبوب لهم أو نحو ذلك. وما زال يكابد الفقر والفاقة حتى (مات) في شهر ربيع الآخر سنة ١١٤٩ تسعٍ وأربعين ومائة وألف، ومما أجاد فيه قوله في الحمامة: [من الوافر]

شَكَوْتُ إلى الحمامةِ حينَ غَنَّتْ ... ضَنَى جَسَدي وأشجاني وشَوْقي[٤]

فَرقَّتْ لي وقالتْ مِثْلَ هذا ... وَحقّكَ لَيْسَ يَدْخُل تَحْتَ طَوْقي[٥]

(١٩٨)

(شَعْبَانُ بن مُحمَّد بن قَلاوُن الملك الكَامل بن النَّاصر بن المَنْصُور)[٦]

ولي السلطنة في ربيع الآخر سنة (٧٤٦) بعد أخيه الصَّالح إسْماعيل بعهد منه،

---

(١) ترجمته في: معجم المؤلفين: ٤/ ٣٠٠؛ هدية العارفين: ١/ ٤١٧؛ إيضاح المكنون: ٢/ ٦٢١؛ الأعلام: ٣/ ١٦٤؛ نبلاء اليمن: ١/ ٧٥٢.

(٢) الهُونُ؛ الشِّدَّة، أو الخِزْي؛ قال تعالى: ﴿**أَيُمْسِكُهُ على هُونٍ**﴾ [النحل: ٥٩].

(٣) قال الرجل: نام في القائلة: في الظهيرة. أقالَ عن فلان: صفح وتجاوز، واستقال فلاناً: سأله أن يصفح عنه.

(٤) الضَّنى: المرضُ أو الهُزال الشّديد. (٥) الطَّوْقُ: القُدْرة، أو ما يحيط بعنق الحمامة خِلْقَةً.

(٦) ترجمته في: الأعلام: ٣/ ١٦٤؛ بدائع الزهور: ١/ ١٨٣، البداية والنهاية: ١٤/ ٢٢٩؛ الدرر الكامنة: ٢/ ١٩١؛ النجوم الزاهرة: ١٠/ ١١٦؛ شذرات الذهب: ٦/ ١٥٠.